الانصاري من اهل بدر رواه عنه ابنه سعيد وقيل فيه عمير مصغرا وفي ابيه
سعيد بن عمير وهو عمير بن نيار الانصاري وقيل انه اخو ابي بردة بن نيار
وقيل في الحديث آخر رواه سعيد بن عمير عن عمه وقيل رواه سعيد بن عمير
ابن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم فالله اعلم وروى بن ابي عاصم من حديث
البراء نحو حديثهما من طريق مولى البراء غير المسمى بدون ذكر الصلوات
وزيادة وكن له عدل عشر رقاب وقال صلى الله عليه وسلم
من قال حين يسمع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة هكذا في
النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بعد قوله والصلوة
القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة
وابعثه المقام المحمود الخ وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعض الفضيلة
وفي بعضها بتعريف المقام المحمود ولفظ ما في الاحياء من قال حين يسمع
الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة
صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة
يوم القيمة حلت له شفاعتي يوم القيامة قال العراقي اخرجه
البخاري من حديث جابر دون ذكر الاقامة والشفاعة والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم وقال النداء والمستغفري في الدعوات
حين يسمع الدعاء للصلاة وزاد بن وهب ذكر الصلوة والشفاعة
بسند ضعيف وزاد الحسن بن علي المعمري في اليوم والليلة من حديث
ابي الدرداء ذكر الصلوة وله وللمستغفري في الدعوات بسند ضعيف
من حديث ابي رافع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع
الاذان وذكر حديثا فيه فاذا قال قد قامت الصلوة قال
اللهم رب هذه الدعوة التامة وزاد وتقبل شفاعته في امته
ولمسلم من حديث عبد الله بن عمرو اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي ثم سلوا لي الوسيلة وفيه فمن سال لي الوسيلة
حلت عليه الشفاعة انتهى وحديث جابر اخرجه البخاري واصحاب السنن
الاربعة واحمد وابن حبان وحديث زيادة ذكر الصلوة فيه اخرجه الطبراني
عن ابي الدرداء ايضا وقوله حين يسمع الاذان والاقامة الواو بمعنى او والذي
في البخاري النداء وفسروه بالاذان وليس فيه الاقامة ولم ار ذكرها
الا فيما تقدم للعراقي عن المستغفري من حديث ابي رافع وفيما اخرجه الحافظ
ابو عبد الله النميري عن الحسن وفيما اخرجه الدينوري وبن عبد البر
عن يوسف بن اسباط فيما بلغه اللهم فيه مذهبان للنحويين فقال
الفراء والكوفيون ان اصله يا الله ام بخير فكثر استعماله فحذفت الهمزة
تخفيفا وتركت الميم مفتوحة وقال الخليل وسيبويه والبصريون

ان اصله

ان اصله يا الله فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذي هو يا عوضوا
منه هذه الميم المشددة والضمة في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد
وذهب حرف فعوض بحرفين والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها
ولا يقال يا اللهم لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه وقد سمع في
الشعر وانكره الزجاج والله اعلم رب اي يا رب هذه الدعوة بفتح
الدال وعند البيهقي اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة والمراد
بها دعوة التوحيد والاذان لان فيه دعوة التوحيد وهي لا اله الا الله
وهي دعوة الحق في قوله تعالى له دعوة الحق وعلى انها الاذان
فهو من باب اطلاق البعض على الكل قاله بن حجر النافعة الذي في البخاري
التامة ولم ار لفظ النافعة الا فيما نسبه بن الجزري لاحمد والطبراني
فقيد الدعوة القائمة والصلاة النافعة ونفع هذه الدعوة في الدنيا
والآخرة ظاهر جلي وقوله في البخاري التامة اي التي لا يدخلها تبديل
ولا تغيير بل هي باقية الى يوم النشور او لان الشرك نقص ولانها
هي التي تستحق صفة التمام وما سواها يعرض له الفساد وقال
ابن التين وصفت بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله
وقال الطيبي من اوله الى قوله رسول الله هي الدعوة التامة
والصلاة القائمة اي المدعو اليها التي ستقام وقال الطيبي ان
الحيعلة هي الصلوة القائمة من قوله يقيمون الصلوة ويحتمل ان المراد
التي يقوم لها الناس فهي كعيشة راضية آت بمد الهمزة المفتوحة
بمعنى اعط محمدا الوسيلة هي اعلى درجة في الجنة هكذا في الحديث
وفي آخر عند بن عساكر عن الحسن بن علي فان وسيلتي عند ربي شفاعة
لكم وقيل الوسيلة هي القربة وقال الشيخ ابو محمد عبد
الجليل القصري في شعب الايمان ان وسيلته صلى الله عليه وسلم هو
انه يكون في الجنة في قربة من الله تعالى بمنزلة الوزير من الملك بغير
تمثيل لا يصل لاحد شيء الا بواسطته انتهى وهذا موافق لما تقدم من
تفسيرها بالشفاعة لامته وتفسير العلو في اعلى درجة في الجنة بالعلو
المعنوي ومقتضى ما لابن كثير انه فسره بالعلو الحسي وهو قوله الوسيلة
علم على اعلى منزلة في الجنة وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وداره في الجنة وهي اقرب امكنة الجنة الى العرش انتهى وكلاهما صحيح
والله اعلم والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق وفي القاموس
الفضل ضد النقص والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل وقال
ابن حجر ويحتمل ان تكون منزلة اخرى او تفسيرا للوسيلة انتهى واما الدرجة
الرفيعة المزيدة هنا في بعض النسخ فقال الحافظ السخاوي لم اره
في شيء من الروايات وابعثه هو فعل دعاء من بعثه يبعثه مفتوح العين
فيهما بعثا وهو اثارة ساكن في حالة او وصف او حكم كنوم او موت

Copyright © King Saud University